

## اتحاد كتابا لمغرب

اصدر اتحاد كتاب المغرب بيانا حول اوضعية الثقافية في المغرب ولان البيان لم ينشر على القراء بشكل واسع ، نتيجة الموقف الذي اتخذته بعض الصحف الوطنية ، فنحن ننشره كواجب وطني في المرحلة الثقافية الراهنة ، رغم مرور فترة ليست بالقصيرة على اصداره .

### بيان حول الوضعية الثقافية في المغرب

ازاء شيوع بعض المفاهيم والاراء المحرفة لمفهوم الثقافة في المغرب والدور الذي يجب ان تضطلع به . وأمام الحملات التي تباشرها بعض المنابر شبه الفكرية على المعنى الحقيقي للثقافة في بلادنا وعلى المثقفين المناضلين وبالنظر للدور اترزييفي الذي تمارسه هذه الاراء على عقلية الجماهير وسلوكها وتطلعاتها . وحرصا منا نحن اتحاد كتاب المغرب ، الجمعية التي تستقطب الاصوات الثقافية والمبدعة في اتجاه وطني نضالي ، على ضرورة التصدي لهذه الافكار التي تعمل هدها في كيان ثقافتنا الوطنية وطموحاتها السياسية والاجتماعية ، رأينا من اللازم ان نسجل في هذا الظرف الدقيق والخائق الذي نمر به بلادنا ، الايضاحات التالية :

1 - ان الثقافة تعبير فكري عن الصراعات الاجتماعية ، وهي لذلك تعكس ما يجري يوميا على صعيد حياتنا في مختلف مظاهرها ، وتبلور جملة العلاقات الانتاجية والطبقية السائدة ، مقدمة صورا مختلفة عن درجات الوعي والمسؤولية ، وهي بذلك من مجموع الممارسات الفكرية والحياتية لشعب من الشعوب وتفضح عن تطلعاته وتوقه الدائب لتطور وتجدد مستترين يزيحان من طريقه اسباب الحجر والجمود .

والثقافة بهذا المعنى ترتبط جغريا بالصراع العام الذي يجري في الحياة الاجتماعية والسياسية ، وتعتبر من اشد الاسلحة مضاء وحدة ، وهي لذلك لا يمكن ان تتقف في حيدة عما يجري حولها من احداث ووقائع ، كما لا يمكنها ان تنسحب من الساحة الوطنية لتتسح المجال لعناصر الهدم والتحريض بل انها تنخرط ضمن الصراع الطبقي الذي تخوضه الجماهير

المسحوقة متصدية للأعمال والأفكار المعنوية للتغيير .

2 - ومن ثم فإن قضية الثقافة في بلادنا ينبغي الحديث عنها انطلاقاً من الفهم السابق ، الذي يضعنا وجهاً لوجه مع القوى المتسلطة بفصائلها الإقطاعية والبورجوازية المتواطئة التي تعمل بما تملك من أجهزة للإعلام والدعاية والنشر على الزج بمواطنينا في مآهات التجهيل وحشو أدمغتهم بالإنكار المخدرة والمجهضة لكل طموح في الانعتاق والتحرر .

3 - وبما أن الثقافة السائدة في مجتمع طبقي هي ثقافة الطبقة المسيطرة فهي لذلك تحاول أن تثبت أن ثقافتها هي ثقافة المجتمع كله .  
أن هذا الواقع يضعنا في مجابهة فكرية مع الثقافة السلطوية وبحثنا على أن نتصدى انطلاقاً من اختياراتنا النضالية لمعاقل الفكر الرجعي ومضامينه الإقطاعية البورجوازية المهنية على حياتنا الثقافية والاجتماعية والتي تضرب أهدافنا الرامية إلى تحقيق مجتمع ديموقراطي متحرر من جميع أشكال القمع والاستغلال .

4 - في مواجهة هذا المد التحريفي ، مان ثقافتنا ينبغي أن تكون سلاحاً للتغيير يستهدف تأسيس قيم ثقافية تقدمية وأداة للتوعية السياسية والاجتماعية سيما في مجتمع كمجتمعنا تسوده العلاقات الاستغلالية .

وإن الكتاب والمثقفين التقدميين في المغرب لمزمن أكثر من أي وقت مضى ، أن يقيموا صرح ثقافة وطنية حرة وجديدة تستفيد من ينابيع الثرة والحياة من تراثنا وحضارتنا القومية وتنظم بروافد الفكر الإنساني التحرري بماورة القيم الثقافية والاجتماعية الأصيلة التي تنبض بها جمهور الكادحين والمسحوقين في اتجاه يذيب الحدود الفاصلة بين المثقفين والجمهور ويقضى على الفكر النخبوي ويقود إلى التحرر الشامل لشعبنا وثقافتنا .

وإن مجابهتنا وحركتنا هذه إن تكون متأصلة وراسخة إلا إذا استبعدت من طريقها كل نزعة عفوية واتخذت لها الممارسة العملية المخططة علمياً قاعدة للارتكاز وسندا للانطلاق .

ونحن ندرك بعد هذا أن الحصار المضروب على الثقافة والقمع الذي يتعرض له الفكر في المغرب لا يمكن مواجهتهما إلا بوضع القضية في سياقها السياسي والاجتماعي ، وذلك بربط الكلمة بالممارسة النضالية .